

ظاهرة فخري كريم (زنكنة) والعصبة الثلاثية!

كاتب كردستاني (بارتي) - اربيل

فخري كريم او فخري زنكنة صاحب مؤسسة (المدى)، هو احد المطرودين من الحزب الشيوعي العراقي لأسباب يقول بعض الشيوعيين العراقيين عنها انها تتعلق بذمته ، وانه كان قد استولى على اموال الحزب في وقت من الاوقات العصيبة في مسيرة الحزب المذكور وبنى عليها تجارته ، و استطاع دخول عالم (التعامل) لصالح (فروع..!) المخابرات السورية ، و حاليا الاردنية (كما يشاع عنه) وربما يحاول الان عن طريق البعض بناء جسر مع الاميركان ، ليصبح (متعاوننا) مثلنا ، وربما يسأل سائل كيف يمكنه ان يوفق بين كل تلك المتناقضات فيقول من كان قريبا جدا منه : ان من يعرف فخري كريم او فخري زنكنة سيعرف كيف يمكنه ان يتوافق بين كل تلك المتناقضات ، فهو مثال للحرباوية وتغيير لونه بدرجة كبيرة من الدقة، طبعاً دون الالتفات الى اي مبادئ او قيم. فالذي يتنكر لقوميته ويعتبر الاشارة الى قوميته شيئا غير ذات قيمة امام ملايين البشر في لقاء تلفزيوني له قبل حوالي السنة مع (كردستان تي في) ان هكذا شخص انتهازي لا يمكن ان يكون وفيا او مخلصا لكوردستان او يفيد اهله ولا يمكن ان يفيد العرب ايضا ، اذ ان كل ما يدور في ذهنه هو كيف يستحوذ على الاموال.

ففخري كريم الحالي هو نفس فخري كريم زنكنة القيادي الشيوعي العراقي السابق ، التاجر بامتياز حاليا ، هو كوردي ينتمي الى عائلة كردية مهاجرة من بلدة سنندج في كردستان ايران (وهذا ليس عيبا وربما هو الشيء الوحيد الذي يشرفه ولكنه بالتأكيد يتصل منه).

المشكلة ، في الحقيقة ليس مع هذا الذي الغى لقبه الذي يدل على اصله ، بل مع البعض الذي يتعامل معه باعتباره احد فطاحل الثقافة العراقية وهو ال(الدجة دبنك) الذي لا يعرف للمعرفة الفها من يانها ، وهؤلاء مع الاسف هم بعض المثقفين الحقيقيين و بعض من يتحكمون في الاجهزة الثقافية في اقليم كردستان حاليا ، والذين يريدون ان يورطوا حكومة الاقليم بتبعات التعامل مع السيد زنكنة(سابقا) .

ليس خطرا بالتاكيد التعامل مع زنكنة كتاجر ، ولكن بعد فحص بضاعته جيدا ، والتعرف على نزاهته في صفقاته السابقة ، ولكن الخطر بالتأكيد هو التعامل مع السيد زنكنة باعتباره مثقفا ، او سياسيا ، والسياسي خصوصا الشيوعيين المطرودين من حزبهم السابق يدسون انهم في كل شيء ، ومتطفلون الى حد الغثيان وفضوليون لا يخلجون ، ومنافقون الى الحد الذي تراه بعد فترة قصيرة يطالبون بمناصب وزارية لا غيرها كما يحصل الان للمتأدب المتشعر حه مه سعيد حسن الشيوعي السابق الذي ايضا ذهب الى اربيل يبيع الثقافة لاهل اربيل وكل همه ان يحصل على مركز وزاري ، وهناك السيدة مهاباد قرداغي (التي نحترمها) و التي تلبس لبوس الدفاع عن حقوق المرأة ولأنها عاشت لفترة في السويد فأنها باعتقادها (يجب) ان تكون متخصصة في هذا المجال محاولة ان تلبس حكومة الاقليم (الكلاو) علها تعينها وزيرة ولكن القطار هذه المرة فاتها ، ولم تتحقق رغبتها ، فأخذت تكتب رسائل (متأخرة) الى السيدين جلال الطاباتي ومسعود البارزاني (تحذرها) من نتائج عدم اخذ المرأة لمكانتها في الوزارة التي شكلت بعد توحيد ادارتي السليمانية واربييل. وهي تجهل اساسا ان السيدين مسعود البارزاني و جلال الطاباتي ينتميان الى تيار كوردستاني واحد في اصوله ومبادئه التي تعتبر مسألة حقوق المرأة من اولى اولياته.

و عودة الى السيد زنكنة ، فالمسألة تكمن في ان شبكة من الفاشلين المطرودين من الحزب الشيوعي (في مؤسسة التلفزيون و به يامنير و اراس) يشكلون الان شرنقة حول السيد رئيس حكومة ويدفعونه الى ابعاد البارتيين والقوميين الكرد من تلك المؤسسات المهمة والسيطرة عليها ، و ظهور فخري كريم زنكنة اخيرا بهذا الشكل ربما يكون بتخطيط من تلك العصبة (التي كانوا يعتبرون البارتي الد أعدائها في يوم من الايام وقتلوه بالسلاح مع البعثيين ايام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية) بين اعوام (1974 – 1976).

ان بضاعة فخري زنكنة ، هي مؤسسة (المدى) ، مضافا اليها حرباويته الشخصية ، وهذه البضاعة التي عرضها في اربيل هي فاسدة من رأسها الى اخمص قدميها ، فقد استطاع زنكنة من صرف كل كتبه ومجلاته (البايتة) وباسعار مغرية نصفها (حسب مصادر في حكومة الاقليم) دفعت من ميزانية حكومة اقليم كردستان ، اي ان فخري بفنلكته (الاصيلة!) استطاع لي ساعد الحكومة الكوردية وجعلها تدفع له مبالغ كانت يجب ان تصرف لفقراء كردستان ، مع دفع مصاريف لضيافة عدد كبير من الضيوف ذهب الشكر فيها الى فخري زنكنة فقط ، ليستعملهم في مشاريعه (الثقافية!) المقبلة ، ولتخرج حكومة كردستان من كل (المولد بلا حمص) ، والله تستحق عصبة (فخري ، به يامنير ، اراس ، التلفزيون) التصفيق الحاد ، فقد اخرجوا اللعبة واداروها بكل عناية وشيطنة !! لا مثل لها ، ولم يبق امام المثقفين الكرد البارتيين والقوميين الكرد الا ان يأكلوا الهواء.

قيادة البارتي وشخص قائد الحزب السيد مسعود البارزاني مدعوة الى الحذر ، من ان يأتي يوم يعتبر فيه كل من انتمى الى البارتي و ساند مسيرة المرحوم البارزاني خاننا ، قيادة البارتي مدعوة الى الابقاء على ارث

البارزاني الاب وايقاف كانتونات النفاق من تنفيذ برامجها داخل البيت الكردستاني ، والحذر التام والانتبه لما تنشره العصابة في المجالات التي تسيطر عليها. والتي ربما ستكسر مجالاتها تلك لبث السموم و تخريب الاوضاع الجديدة في كردستان وبين البارتى واليكيتى على الخصوص. واذا استقرعنا تاريخ الخلافات الكردية بعد عام 1964 نرى ان الشيوعيين الكورد المطرودين من حزبهم واستطاعوا احتلال مراكز داخل البارتى كان لهم دور مدمر وكبير في الانشقاق الكبير الذي ادى الى استشهاد الالاف من بيشمركة مدرسة الكوردايه تي التي اسسها البارزاني العظيم ، انا اعتقد ان البارتى واليه كيتى يمكن ان يبنيا وضعا كوردستانيا اكثر تقدما وان يحققا معا المنجزات الاكثر فاعلية في الوضع الكردي الراهن شرط ان يبعد هؤلاء المتسللون من المراكز الحكومية والحزبية المهمة في كردستان وخصوصا من دور الثقافة والنشر والاعلام بكل فروعته ومن جهاز الباراستن والاسايش. يجب على البارتى ان يدقق في هذا الامر ويعيد صياغة سياسات جديدة داخل صفوف الحزب وفي اجهزته ، يجب ان تحترم هيبة الحزب وخطه القومي الديمقراطي ، ويعاد الاعتبار الى المناضلين البارتيين.